الجماهير الفلسطينية تفشل مشاريع الدمج والتعايش الصهيونية

افشال مخطط اقامة مستوطنة قرب نابلس ، ولم تجد سلطات الحكم العسكري منفذا غير اعلان مصادرتها بحجة الاغراض العسكرية ·

□ المظاهرات التي عمت وتعم الوطن المحتل ضد فرض ضريبة القيمة المضافة ، لان الجماهير ترفض ان تدفع لخزينة عدوها قرشا واحدا ، ولان فرض الضريبة مقدمة للالحاق الاقتصادي الذي تقاومه جماهير الارض المحتلة ·

□ اضراب يوم الارض في ٣٠ مارس ١٩٧٦ ، وهو الذي دعت اليه المقاومة وبعض المنظمات في الداخل ، وكانت الاستجابة الشاملة لانجاح الاضراب العام لجماهير الارض المحتلة ٤٨ ـ ٧٦ ، ضد مصادرة الارض العربية في الجليل الاعلى وعموم الارض المحتلة ، مثار دهشة وخيبة امل المخططين الاسرائيليين وعلى رأسهم « يسرائيل كينتج » متصرف اللواء الشمالي الذي قضى ١٦ عاما يتعامل مع العرب ، ولمس لمس اليد مدى فشل المشروع الصهيوني في اذابة « الاقلية العربية » وعدم استجابة جماهيرنا البطلة لاي من المخدرات او المشاريع الصهيونية التي جرب العدو تنفيذها في مختبره الفاشل على جماهيرنا ·

ومن هنا اصدر كينتج وثيقته المعروفة « بوثيقة كينتج » والتي تبحث في وسائل لجم الارادة الصلبة لجماهير الارض المحتلة ، ولامكانية تحقيق التعايش ضمن المنظور السحقي الذي تريده سلطات الاحتلال · واكدت وثيقة كينتج ان كل الوسائل والمشاريع التي لجأت اليها سلطات الاحتلال فشلت في تحقيق هدف الاذابة وانتزاع الحقد التاريخي العربي للصهيونية ولكيانها المصطنع ، وفشل عملاء اسرائيل وادواتها في هذا المجال ·

□ العمليات الفدائية المستمرة التي يقوم بها شعبنا مواطنين ومنظمات ضد قوات الاحتلال ويعترف بها العدو ، وتلك العمليات التي اقدم فيها مواطن او اكثر من فلسطينيي الداخل يحمل سكينا ويضرب جندي صهيوني ويستولي على سلاحه ·

□ فشل كل محاولات تحقيق السلام الاجتماعي الذي طرحه اكثر من اكاديمي وقيادي اسرائيلي حيث لم تخلو مرحلة من مراحل الاحتلال من حوادث العنف والصدام والكراهية التي تعم جماهير الارض المحتلة للاحتلال والمحتلين برغم محاولات التودد ومشاريع التعايش ·

□ ويحضرنا هنا اخر صورة من صور رفض جماهيرنا للاحتلال ولاجراءاته حتى من قبل الرموز فالشيخ حمد ابو ربيع عضو الكنيست ، البدوي من شيوخ النقب ، عقد مؤتمرا صحفيا ومعه عشرة من الشيوخ هاجم فيه سلطات الاحتلال وحزب العمل قائلا:

« خلال السنوات الثلاث التي امضيتها في الكنيست لم اجد اذنا صاغية للمشكلات التي اثرتها ، انني اشعر بانني لا ابني مطالب الاشخاص الذين انتخبوني ، واشعر بانني لم احقق ما قصدته حينما رشحت نفسي للكنيست » ·

وقس على ذلك حادثة احد اعضاء مجلس محلي احد البلديات الذي قال كلاما مشابها بانه ضد مصادرة الاراضي العربية ·

وهاجم ـ مضطرا ـ الشيخ حمد ابو ربيع مصادرة الحكومة لاراضي البدو في النقب ومنع سلطات الاحتلال اصحاب الارض من مجرد الاقتراب منها ·

■■ ومن هنا

واعتمادا على كل المؤشرات السابقة ، وعلى اصالة جماهيرنا وارادتها في افشال مشاريع العدو الصهيوني في التعايش والدمج ، وما سجلته وثيقة كينتج في وضع علامات استفهام كبرى حول صحة المشروع الصهيوني في ارضنا المحتلة ، فان جماهير الارض المحتلة التي قالت لا للاحتلال ، ولا مصالحة مع عدو الارض والانسان الصهيوني ، هذا الرد العملي والتاريخي لجماهيرنا يمارس عكسه تماما استسلاميو المنظمة وعرب التسوية اللاهثون وراء حصة ما في التسوية تمنحها اياهم الامبريالية الاميركية ـ على ضوء ميزان القوى القائم ـ لمصلحة الخصم ·

ان ما يدور اليوم في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ، والتحضيرات التي يجري اعدادها لعقد مؤتمر جنيف ، ومشروع « الدولة الفلسطينية » المطروح ، كلها عناوين لمشروع الاستسلام الكامل من قبل الذين تعبوا من النضال ، واعلنوا افلاسهم النهائي على طريق الانحياز الى جبهة القوى الرجعية وعبر التحالفات ومشاريع الائتلاف والكونفدراليات ·

اننا واعتمادا على ثورية جماهيرنا في الارض المحتلة وخارجها ورغبتها في استمرار البندقية الفلسطينية مشرعة في وجه الحلول التصفوية الجاري تنفيذ حلقاتها فلسطينيا وعربيا ودوليا نقول لمن يعنيهم الامر : باسم من سيتم التفاوض في جنيف وغيرها ، وباسم من تطبخ مؤامرات التسوية ، و « التاكتيكات » اياها والمناورات على جبهة الحلفاء ـ وليس الاعداء ـ والتي لا تخدم سوى استراتيجية الانظمة الرجعية المنبطحة تماما تحت اقدام الامبريالية تستجدي حلا لمأزقها التاريخي والقومي والطبقي ؟

اذا كان فرسان التسوية العرب والفلسطينيون يتحدثون باسم منظماتهم ، فليست كل منظماتهم مع خطواتهم الانحرافية ، ان قواعدهم المقاتلة مع التمسك ببنادقها ومع حرب التحرير الشعبية وضد مشروع المصالحة مع العدو الاسرائيلي والرجعية العربية ·

اذن باسم من يقاتل هؤلاء واولئك على جبهة التسوية والوفاق واللقاءات السرية واعادة الشرعية الفلسطينية لمنظمات التآمر وارهاب حركة الجماهير وادوات النظام السوري العميل الذي وصلت قوات ردعه الى مشارف مناطقنا استعدادا لخطوات ردع البندقية الفلسطينية واللبنانية للجمها ودفع المقاومة دفعا نحو اوحال التسوية الخيانية ؟

الواضح ان « الاستيزاريون » الجدد ، وحملة لواء المصالحة والتسوية السياسية ورافعي لواء الدولة وحكومة المنفى لا يتحدثون سوى باسمهم ·

فالجماهير في الارض المحتلة وخارجها قالت الف مرة ولا زالت تقول لا للمصالحة مع العدو الصهيوني والرجعي ، ونعم لاستمرار الثورة ، والنضال الجاد الشامل والمنظم والثوري على طريق حرب الشعب · سؤال نوجهه الى دعاة التصالح والتفريط في الصف الفلسطيني ، ما هو موقفكم من الخطة الاميركية الجديدة ؟

خطة الادارة الاميركية الجديدة بصدد التسوية يعلنها معهد للابحاث

□ « معهد بوكينج »للابحاث اعلن خطته لتسوية الصراع في الشرق الاوسط ، والمعهد يرئسه «هنري اويل » الدبلوماسي المخضرم والمرشح ليكون نائبا لوزير خارجية الولايات المتحدة الجديد « فانس » ·

وقد استند المعهد في خطته المعلنة الى مجموعة من الدراسات والتقارير التي اعدتها مجموعة من الباحثين الاكاديميين ، وهدف المعهد في ذلك بلورة تقرير شامل لتقديمه الى الادارة الاميركية الجديدة، استنادا الى خطة المعهد القديمة بصدد النزاع في الشرق الاوسط ·

اهم بنود خطة « معهد بوكينج » :

١ ـ انسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧ ـ مقابل سلام كامل وناجز مع العرب ·

٢ ـ يتم تنفيذ خطة السلام هذه تدريجيا وعلى مراحل ، خطوة اسرائيلية مقابل خطوة عربية بحيث يخلق تنفيذ الاتفاق ثقة متبادلة بين الاطراف ·

وتؤكد الاوساط السياسية والاكاديمية في الولايات المتحدة بأن البروفسور برجزنسكي المرشح لتسلم منصب بارز في الادارة الكارترية الجديدة يصرح في دوائره الخاصة بأن تقرير «معهد بوكينج» يمكن ان يكون برنامجا ايجابيا لمبادرة اميركية جديدة ··

هل يمكن القول ان تقرير او خطة معهد بوكينج تعبر عن ملامح التفكير الاميركي في عهد كارتر ازاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط (؟) هذا ما ستجيب عليه الايام القادمة ، والمبادرة الاميركية التي تحدث عنها اسحق رابين وتوقعها بثقة عام ١٩٧٧

إقتحام قوات الردع السورية لمطابع المحرر وبيروت والدستور مقدمة لاقتحامات قمعية بشعة.. فلنحذر ولنستعد

قوات الردع السورية ، والخطر المحدق بالمقاومة وكل القوى الوطنية والديمقراطية ، وبالمنابر الاعلامية الوطنية هي هاجس كل الجماهير ، فمنذ ان وصلت قوات الردع السورية بعد ان حصلت على الموافقة الرجعية العربية لاكمال دورها التصفوي استعاذت كل جماهير شعبنا في الارض العربية المحتلة بالشيطان ، وانطلقت التحذيرات من كافة القوى الثورية المعنية ، ونحن في طليعتها من مستقبل وجود قوات الردع هذه ، وما سيترتب عليه من ترجمات « امينة » جدا لاوامر الاسياد في دمشق وواشنطن حيث رأس المقاومة وكل الوطنيين والديمقراطيين هو المطلوب ·

فبدأت قوات الردع حملة الاعتقالات والمداهمات والحواجز في طرابلس ، ونسفت بيت المناضل عبد المجيد الرافعي واحتلت مكاتب حزب البعث العربي الاشتراكي واعتقلت ٢٢ رفيقا من الحزب الشيوعي اللبناني ، واعتقلت العديد من المواطنين في اكثر من منطقة تحت حجه الردع وتحقيق الامن ·· وتبع ذلك محاولتي اغتيال وتهديد العميد ريمون اده باسم النظام السوري وعلنا ، ثم جاءت حادثة تفجير السيارة المفخومة قرب بيت كمال جنبلاط ، ولم تخجل قوات الردع فقد داهمت مقر صحيفتي السفير والمحرر واطلقت التهديدات والشتائم بحق محرريها ·

واليوم تستكمل قوات الردع حسناتها ومآثرها الامنية بأن اقدمت على ارتكاب الخطوة القمعية التي كانت متوقعة فاقتحمت قوات النظام السوري مقر كل من المحرر وبيروت والدستور وانتشر المقتحمون في انحاء المقرات واعتقلوا عددا من المحررين والمحررات والموظفين المتواجدين ، واشبعت بعضهم ضربا وسبا وتهديدا ولم يزل العديد منهم قيد الاعتقال لدى قوات الردع السورية ··

ان اقدام قوات الردع السورية على مثل هذا العمل الاجرامي من شأنه ان يؤكد كل تحليلنا وتوقعاتنا بأن لدى النظام السوري وادواته في الساحة اللبنانية مخططا كاملا لتصفية كل القوى الثورية ، وقمع الحريات الديمقراطية ، ونسف مقرات الصحف والمجلات الوطنية كالمحرر وبيروت والدستور لان لها خطا لا يعجب ولا ينسجم مع سياسة نظام دمشق ·· الخطوات التالية المتوقعة هي قيام قوا تالردع السورية باقتحام مقرات صحف ومجلات اخرى وشن حملة اعتقال ارهابية بحق المحررين والصحافيين الوطنيين ، وهكذا دواليك ، فالحواجز الطيارة واثارة البلبلة وترويع اهالي المناطق الوطنية ، وعمليات الخطف والملاحقة وافتعال المعارك الجانبية في صفوف المقاومة كل هذه ستكون عناوين الايام المقبلة فالردع وادوات القمع في الساحة عادت كي تقوم بتنفيذ المهمات القذرة المطلوبة منها وكي تقوم بما تريده وتتمناه اسرائيل والامبريالية ضد المقاومة والحركة الوطنية وصولا الى تنظيف وتحرير الساحة اللبنانية من الاصوات الوطنية ولجم التنظيمات الثورية التي هي في خندق واحد مع الجماهير ·

ان حكومة الياس سركيس وقيادة ومنظمة التحرير وجامعة الدول العربية وكل المنابر والقوى الديمقراطية تتحمل مسؤوليتها في قيام حملة عالمية ضد النظام السوري وممارساته في الساحة اللبنانية وضد ممارسات قوات الردع السورية حيث ان مؤشرات ما حدث يعطي صورة عن المستقبل القريب ، بحق كل ما هو وطني وثوري ·· فلتحذر كل القوى ذات الخط السياسي المتناقض مع موقف دمشق وادواتها ولتبقى الايدي على الزناد لحماية الجماهير والأسس الثورية

الرفيق الامين العام وسفير العراق

·· وسفير الجزائر

الجبهة الشعبية تجري مباحثات ناجحة مع القوى العربية الوطنية وفصائل الحركة الوطنية اللبنانية حول الوضع الراهن واسلوب مواجهته

■ التقى الرفيق الامين العام يرافقه الرفيقان ابو احمد وصلاح ، الاستاذ كمال جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية وجرى التباحث حول الوضع الراهن واسلوب مواجهته ·

■ التقى الرفيق الامين العام سفيري العراق والجزائر ، وجرى التباحث ايضا حول المرحلة وطبيعتها ومهامها ، وواجب كل القوى الوطنية تجاه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واسلوب الدفاع عنهما ودعمهما حتى تستمر الثورة ، وتبقى البندقية مشرعة ·

■ التقى الرفيقان ابو حمد وصلاح بالمناضل ابراهيم قليلات رئيس مجلس القيادة في حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » ، وحضر اللقاء الاخوة : الدكتور زياد الحافظ والمحامي سنان براج عضوا مجلس القيادة ·· وتم استعراض الوضع الراهن والمهمات الملحة والعاجلة للمواجهة ·

■ اجرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سلسلة من الاتصالات مع الاحزاب والقوى اللبنانية فشملت الحزب الشيوعي اللبناني ، منظمة العمل الشيوعي ، الحزب التقدمي الاشتراكي وقوى تقدمية لبنانية اخرى ··· كلها بهدف طرح وجهة نظر الجبهة الشعبية من المؤامرة الراهنة التي تواجه ثورتنا وجماهيرنا ·

اجتماع المجلس المركزي لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

● عقد المجلس المركزي لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية دورته العادية بحضور ممثلين عن جميع الفصائل بما فيها الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ التي سبق وان اعلن في بيان مدسوس من قبل بعض القوى انها انسحبت من جبهة الرفض بضغط من النظا م السوري وادواته والمتحالفين معه ·· وتم مناقشة الوضع السياسي الراهن والاخطار التي تواجه الثورة وبندقيتها المسلحة ·· واتخذت القرارات والتوصيات والتوجهات الكفيلة باستمرار الثورة والتصدي للمؤامرة والدفاع المستمر عن حرية المقاومة بممارسة كافة نشاطاتها وعلى رأسها استمرار الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني والقوى الرجعية والانعزالية حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتحقيق الانتصار لجماهيرنا ·